

الباب الثاني الإطار النظري

أ. وسائل التعليم

١. مفهوم وسائل التعليم

كلمة الوسائل مشتقة من اللغة اللاتينية *medius* وتعني الوسط أو الوسيط وفي اللغة العربية تطلق عادة على وسائل^٩. وفقا Gerlach dan Ely وسائل التعليم هي أي شخص أو مادة أو حدث يتيح للتلاميذ فرصة لاكتساب المعرفة والمهارات والمواقف. بناء على هذا المفهوم، فإن الوسائل ليست مقتصرة على الأشياء بل يمكن أن تكون أيضا الأشخاص وأحداث التعليم. يمكن أن يكون المعلم والكتب المدرسية وبيئة المدرسة وسائل تعليمية.^{١٠}

تعريف آخر المطروح من قبل "Gagne dan Briggs" هو أن وسائل التعليم تشمل الأدوات التي تستخدم بشكل فيزياء لنقل محتوى التعليم وتشمل بين أمور أخرى الكتب ومشغل الشرائط والشرائط وكاميرا الفيديو وجهاز تسجيل الفيديو والأفلام والصور والرسوم البيانية والتلفزيون والكمبيوتر. بعبارة أخرى، الوسائل هي جزء من مصدر التعليم الذي يحتوي على مواد تعليمية في بيئة التلاميذ والتي يمكن أن تحفز التلاميذ على التعليم.^{١١} حيث يعتبر محتوى التعليم مجموعة من تجارب التعليم والحقائق والمعلومات التي يطلب تقديمها للتلاميذ والقيم المقصود تنميتها لهم أو المهارات

^٩ Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*, Jakarta: Raja Grafindo Persada, ٢٠١٤، ص.٣

^{١٠} Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, Malang: UIN Malang PRESS, ٢٠٠٩، ص. ٢٦-٢٥

^{١١} نفس المرجع، ص.٢٦

الحركية المقصود اكتسابهم من قبلهم بهدف تحقيق نمو شامل ومتكامل لهم في الأهداف المحددة في المنهاج الدراسي.^{١٢}

يرتبط مصطلح الوسائل غالبا بالتكنولوجيا والتي تأتي من كلمة لاتينية "tekne" (بالإنجليزية art) و "logos" (بالإندونيسية هو علم). وفقا لويستير "Webster" يعرف الفن بأنه مهارة يتم اكتساب من خلال الخبرة والدراسة والمراقبة. وبالتالي, فإن التكنولوجيا ليست سوى علم يتعلم المهارات التي يتم اكتسابها من خلال الخبرة والدراسة والمراقبة. إذا ربطت بالتعليم فإن التكنولوجيا تحمل معنى توسيع مفهوم الوسائل حيث أن التكنولوجيا ليست مجرد أداة أو جهاز أو مادة أو أدوات ولكنها تشمل أيضا السلوك والأفعال والتنظيم والإدارة المرتبطة بتطبيق العلم.^{١٣}

وفقا لبعض آراء الخبراء المذكورة, يمكن استنتاج أن وسائل التعليم هي وسيلة مادية وغير مادية تستخدم لنقل الرسائل أو المعلومات (مواد التعليم) بحيث تستطيع جذب انتباه واهتمام وتفكير ومشاعر المتعلمين في عملية التعليم حتى يتم تحقيق أهداف التعليم. بوجود وسائل التعليم يمكن أن تساعد وتسهل على المعلم في نقل مواد التعليم وتجعل عملية التعليم أكثر جاذبية وذات معنى.

٢. سمات وسائل التعليم

جيرلاخ والي (Gerlach dan Ely) ذكر ثلاثة سمات لوسائل الإعلام تشير إلى كيفية استخدامها وما يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام التي قد لا يكون المدرس قادرا على القيام بها.^{١٤}

^{١٢} رشدي أحمد طعيمة وأصحابه, المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى, القسم الأول, ص. ٢٠٢

^{١٣} Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*, ص. ٥

^{١٤} نفس المراجع, ص. ١٥-١٧

(أ) سمة الثابتة

السمة الثابتة تصف وسائل الإعلام التي تمتلك القدرة على تسجيل وتخزين وبناء والحفاظ على كائن أو حدث معين. يمكن ترتيب وترتيب الكائن أو الحدث هذا باستخدام وسائل الإعلام مثل الفيلم وشريط الصوت وشريط الفيديو والتصوير الفوتوغرافي والأقراص المرنة للكمبيوتر.

(ب) سمة التلاعب

السمة هذه تصف قدرة وسائل الإعلام على إظهار تغير الكائن أو الحدث. يمكن عرض حدث يستغرق وقتاً طويلاً ويحتاج إلى وقت قصير فقط لعرضه للتلاميذ.

(ج) سمة التوزيعية

السمة التوزيعية تمكن من نقل حدث أو كائن معين عبر الفضاء، وفي نفس الوقت تقديم هذا الحدث أو الكائن لعدد كبير من التلاميذ بتجارب محفزة مشابهة تجاه هذا الحدث أو الكائن.

٣. أنواع الوسائل التعليمية

بشكل عام، يمكن تصنيف وسائل الدعم المستخدمة كأدوات تعليمية إلى ثلاث

فئات: ١٥

(أ) المجموعة الأولى من وسائل التعليم هي الوسائل السمعية فقط. تعتمد عملية التعليم باستخدام هذه الوسائل حاسة السمع لدى المتعلم.

(ب) المجموعة الثانية من وسائل التعليم هي الوسائل البصرية فقط. يعتمد تعليم التلاميذ باستخدام هذه الوسائل على استخدام حاسة البصر لديهم. تكون عملية

^{١٥} Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, ص. ٤٣-٤٥.

الحصول على هذه الوسائل أسهل نسبيا لأنها يمكن انتاجها واختيارها من أشياء توجد بشكل شائع مثل السبورة والصور وما شابه ذلك.

(ج) المجموعة الثالثة من وسائل التعليم هي وسائل التي يمكن رؤيتها وسماعها. يتطلب تعليم التلاميذ باستخدام هذه الوسائل استخدام حاسة السمع وحاسة البصر في نفس الوقت.

٤. الوظائف والفوائد الخاصة بوسائل التعليم

لوسائل وظيفة هامة جدا في تسهيل عملية التعليم.^{١٦}

(أ) تحفيز الاهتمام أو العمل

يمكن تحقيق وسائل التعليم باستخدام تقنيات الدراما أو الترفيه. من المتوقع أن ينتج عن ذلك إثارة الاهتمام وتحفيز التلاميذ للتصرف. ستؤثر هذه الإنجازات على الاتجاهات والقيم والمشاعر.

(ب) تقديم المعلومات

يمكن استخدام وسائل التعليم لتقديم المعلومات للتلاميذ. شكل ومحتوى تقديم المعلومات يكون عاما جدا ويعمل كمقدمة وملخص وتقرير أو معرفة ذاتية.

(ج) إعطاء التوجيهات

تعمل وسائل التعليم لغرض التوجيه وهذا يعني أنها تحتوي على معلومات يمكن أن تشمل المشاركة الفعلية للتلاميذ سواء عقليا أو نفسيا أو عبر أنشطة ملموسة بحيث يتمكن العملية التعليمية من السير قدما. لإعداد توجيهات فعالة, يجب التصميم المواد الموجودة في وسائل التعليم بطريقة متناسقة وبناء على المبادئ النفسية في مجال مبادئ التعليم.

^{١٦} Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*, ص. ٢٣-٢٥.

فيما يلي فوائد وسائل التعليم وفقا لسودجانا وريفاعي "Sudjana & Rivai" في عملية التعليم التلاميذ, وهي:^{١٧}

(أ) التعليم سيكون أكثر جاذبية لاهتمام التلاميذ مما يؤدي إلى تنمية الدافع للتعلم
(ب) سيكون المواد التعليمية أكثر وضوحا في معانيها مما يسمح للتلاميذ بفهمها وتحقيق أهداف التعليم

(ج) ستكون طرق التعليم متنوعة أكثر ليست مقتصرة فقط على التواصل اللفظي من خلال الكلام المدرس

(د) يمكن للتلاميذ أن يقوموا بمزيد من أنشطة التعليم حيث ليسوا مقتصرين على الاستماع فقط لشرح المدرس ولكنهم أيضا يشاركون في أنشطة أخرى مثل المشاهدة والتطبيق والاستعراض والتجسيد.

ب. نظرية تستند إلى استخدام وسائل التعليم

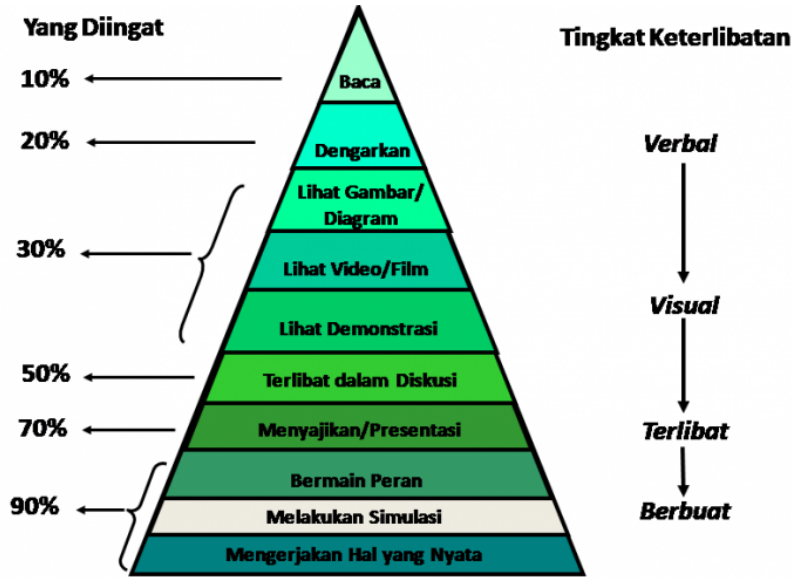
اكتساب المعرفة والمهارات, وتغيير السلوك والمواقف يحدث بسبب التفاعل بين التجارب الجديدة والتجارب السابقة. هناك ثلاثة مستويات لعملية التعليم وفقاً لبرونر (Bruner) وهي التجربة المباشرة (enactive), والتجربة التصويرية أو الصورة (iconic), والتجربة الرمزية (symbolic). التجربة المباشرة تعني لقيام بالأنشطة الفعلية على سبيل المثال, يتم فهم معنى الكلمة "عقدة" من خلال صورة توضيحية. في المستوى الثاني الذي يسمى بالتجربة التصويرية (iconic) يتم تعليم كلمة "عقدة" من خلال صورة توضيحية. على الرغم من أن التلاميذ لم يقوموا بربط الحبل لصنع عقدة من قبل, إلا أنهم يمكنهم تعلمها من الصورة. في المستوى الثالث الذي يسمى بالرمز (symbolic), يقرأ التلاميذ أو يسمعون

^{١٧} Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*, ص. ٢٨

كلمة عقدة ويحاولون مطابقتها مع تجربتهم في صنع العقدة. تتفاعل هذه التجارب الثلاث مع بعضها البعض في سعي التلاميذ لاكتساب تجربة جديدة.^{١٨}

صورة الكون الخبري *Dale's Cone Experience* تستخدم كمرجع في استخدام وسائل التعليم. تمثل هذه الصورة تفصيلاً مفصلاً لثلاثة مفاهيم لمستويات الخبرة التي طرحها برونر (Bruner). تصور صورة الكون الخبري التجارب حسب المستوي من الأكثر وضوحاً إلى الأكثر تجريدياً.^{١٩} يمكن الاطلاع على صورة كون الخبرة لايدغار ديل (Edgar Dale) للحصول على مزيد من الوضوح كما هو موضح في الصورة التالية:

الصورة ٢.١: مخروط الخبرة لإدغار ديل



نظرية مخروط الخبرة لإدغار ديل على أنه كلما كان الجزء العلوي من المخروط أعلى، كلما كان الوسيط الذي ينقل الرسالة أكثر تجريدياً. ليس من الضروري أن تبدأ عملية التعليم وتفاعلات التعليم والتعلم من التجربة المباشرة، ولكن يجب أن تبدأ بنوع الخبرة التي تناسب احتياجات وقدرات مجموعة التلاميذ التي تواجهها من خلال

^{١٨} Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*, ص. ١٠

^{١٩} نفس المراجع، ص ١٩

التفكير في حالة التعليم. أساس تطوير هذا المخروط ليس مستوى الصعوبة, بل مستوى التجريد لعدد أنواع الحواس التي تشارك أثناء تلقي محتوى التعليم. ستعطي التجربة المباشرة الانطباع الأكثر اكتمالاً والأكثر أهمية عن الأفكار الواردة في تلك التجربة وبالتالي فهي تتضمن حواس البصر والسمع والشعور والشم واللمس.^{٢٠}

خلص Levie & Levie إلى أن التحفيز البصري أدى إلى نتائج تعليمية أفضل لمهام مثل تذكر الحقائق والمفاهيم والتعرف عليها وربطها. ينتج عن التحفيز اللفظي المزيد من النتائج إذا كان التعليم يتضمن ذاكرة متسلسلة. لذلك, فإن التعلم الذي يستخدم حواس البصر والسمع سيعود بالفائدة على التلاميذ. سوف تتعلم التلاميذ المزيد من المواد التي يتم تقديمها فقط مع الحافز البصري أو فقط مع محفز السمع. الفرق بين اكتساب مخرجات التعليم من خلال حاستي البصر والسمع بارز جداً. يقدر دليل أن اكتساب مخرجات التعليم من خلال حواس البصر يبلغ حوالي ٧٥٪, من خلال حواس السمع ١٣٪, ومن خلال حواس أخرى حوالي ١٢٪.^{٢١}

ج. فيديو الرسوم المتحركة التفاعلية

١. مفهوم فيديو الرسوم المتحركة التفاعلية

كان فيديو هو أحد الوسائل لعملية التعليم. وفقاً لأزهر أرشاد, فإن مقاطع الفيديو أو الأفلام عبارة عن صور في إطارات حيث يتم عرض إطار بإطار من خلال عدسة بروجيكتور ميكانيكياً بحيث تبدو الشاشة حية.^{٢٢} رأي فراستوا يقترح أن الفيديو هو عبارة عن مادة تعليمية غير مطبوعة غنية بالمعلومات لاستخدامها في عملية التعليم. يمكن أن يقدم الفيديو صوراً متحركة مصحوبة بصوت يراه التلاميذ

^{٢٠} Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*, ص. ١٣

^{٢١} نفس المراجع, ص ١٢-١٣

^{٢٢} نفس المراجع, ص. ٥٠

ويسمونه. حتى يشعر التلاميذ أنهم في وضع حقيقي كما هو موضح بالبرنامج في الفيديو.^{٢٣}

بينما تأتي الرسوم المتحركة من الكلمة اللاتينية "anima" والتي تعني الحياة والروح. تأتي كلمة الرسوم المتحركة أيضاً من كلمة التي تأتي من الكلمة "animation" الأساسية "to anime" في القاموس الإنجليزي الإندونيسي الذي يعني الدوران. بشكل عام، الرسوم المتحركة التفاعلية هي نشاط يتم نقله وتحريك كائن غير حي. يمكن أيضاً تفسير الرسوم المتحركة التفاعلية على أنها صورة تحتوي على كائنات تشبه الحياة، نظراً لمجموعة من الصور التي تتغير بانتظام ويتم تقديمها بالتناوب.^{٢٤}

٢. مزايا وعيوب الفيديو

وفقاً لأندرسون يوضح بعض مزايا وعيوب تعلم وسائط الفيديو. مزايا الفيديو كالتالي:^{٢٥}

- أ) بالفيديو (بالصوت أم لا), يمكننا إظهار حركة رجوع معينة.
- ب) بالفيديو, يمكن مشاهدة التلاميذ مرة أخرى للتقييم.
- ج) باستخدام تأثيرات معينة, يمكن أن يعزز عملية التعليم بالإضافة إلى القيمة الترفيهية للعرض التقديمي.
- د) باستخدام مقاطع الفيديو, سنحصل على المحتوى والترتيب الذي لا يزال سليماً من مواد التعليم أو التمرين.
- هـ) باستخدام الفيديو, يمكن تقديم المعلومات في نفس الوقت في فصول مختلفة ومع عدد غير محدود من المشاهدين.

^{٢٣} Andi Prastowo, *Panduan Kreatif Membuat Bahan Ajar Inovatif*, Yogyakarta: DIVA Press, ٢٠١٢, ص. ٣٠٠

^{٢٤} Munir, *Multimedia Konsep & Aplikasi Dalam Pendidikan*, Bandung: Alfabeta, ٢٠١٥, ص. ٣٨١

^{٢٥} Andi Prastowo, *Panduan Kreatif Membuat Bahan Ajar Inovatif*, ص.٣٠٧-٣٠٤

و) التعلم بالفيديو هو نشاط تعليمي مستقل, حيث يتعلم التلاميذ بالسرعة التي تناسبهم.

وأما عيوب الفيديو كالتالي:

أ) عندما يتم استخدامها, يجب أن تكون المعدات متوفرة في مكان المستخدم.

ب) تأليف مقاطع الفيديو ليس بالمهمة السهلة, إلى جانب استغراق الوقت.

ج) ستحد شاشة العرض الصغيرة من عدد المشاهدين.

د. فلوتاغون ستوري (Plotagon Story)

فلوتاغون ستوري هو تطبيق Android قادر على إنشاء أفلام رسوم متحركة من أي سيناريو مكتوب مسبقاً. التطبيق مبتكر تماماً, لأنه من خلال المؤامرات المكتوبة على المنصة, يمكن لكتاب السيناريو اكتشاف القصة التي يكتبونها في الوقت الفعلي على الفور. كل مشهد يظهر سيتكيف مع ما يصفه المؤلف في القصة. في الواقع, حتى الكتاب يمكنهم معالجة أفلامهم المتحركة بالتفصيل, بدءاً من الحوار وعرض الرسوم المتحركة إلى جوانب أخرى.^{٢٦}

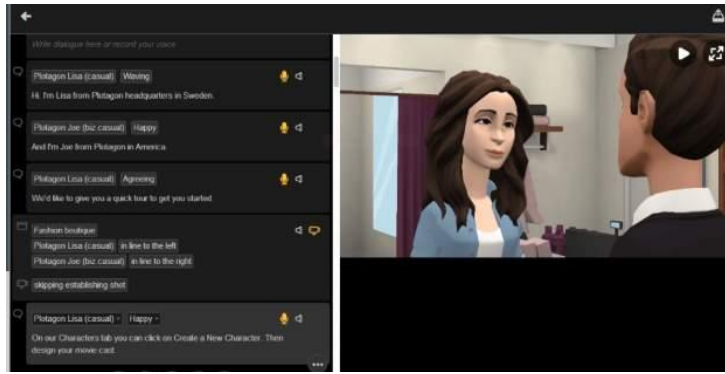
يقول رأي آخر أن فلوتاغون هو تطبيق رسوم متحركة مجاني يمكن استخدامه لإنشاء أنواع مختلفة من مقاطع الفيديو بناءً على شخصيات كرتونية. بشكل فريد, يمكن جعل الشخصيات الكرتونية التي تصنعها تشبه شخصياتك الخاصة بحيث تبدو أكثر شخصية وبالطبع أكثر اختلافاً. في تطبيق فلوتاغون, يمكنك الاختيار من بين العديد من

^{٢٦} Tikno Wibowo, *Animasi 3D Sebagai Media Pembelajaran Jarak Jauh*, <https://radarsemarang.jawapos.com/artikel/untukmu-guruku/2020/10/08/animasi-3d-sebagai-media-pembelajaran-jarak-jauh/#:~:text=Plotagon%20Story%20adalah%20sebuah%20aplikasi,setiap%20screenplay%20yang%20dituliskan%20sebelumnya>. Diakses ١, أكتوبر ٢٠٢٢, pukul ١٩.١٧

الشخصيات والخلفيات والأزياء والملحقات المختلفة. يمكنك أيضًا إنشاء شخصيات خاصة بناءً على تفاصيل التلاميذ بالتفصيل أو حتى تبدو أكثر مرحًا.^{٢٧}

لا يتطلب إنشاء مقاطع فيديو متحركة باستخدام فلوتاغون (Plotagon) أي مهارات رسوم متحركة خاصة، ولا يستغرق الأمر سوى دقيقة واحدة لإنشاء مقاطع فيديو رسوم متحركة مذهلة. يوجد في تطبيق فلوتاغون (Plotagon) العديد من المناظر مثل الفصول الدراسية والمدارس ومناظر الشارع وغرف المنزل والمكتبات والمطاعم والمقاهي. يوفر فلوتاغون (Plotagon) أيضًا شخصيات يمكن اختيارها وفقًا للمكان والحوار. يمكن تصدير مقاطع الفيديو التي تم إنشاؤها من تطبيق فلوتاغون (Plotagon) بتنسيق MP4.

الصورة ٢.٢ تطبيق فلوتاغون (Plotagon)



خطوات صنع فيديو الرسوم المتحركة باستخدام تطبيق فلوتاغون (Plotagon) هي:^{٢٨}

١. تنزيل تطبيق فلوتاغون (Plotagon)

تتمثل الخطوة الأولى لإنشاء فيديو رسوم متحركة فلوتاغون (Plotagon) في تنزيل تطبيق

فلوتاغون (Plotagon) في Play Store أو في App Store أو في website

<https://plotagon.com>.

^{٢٧} Cara Membuat Video Pembelajaran dengan Tokoh Kartun Menggunakan Plotagon, <https://naikpangkat.com/cara-membuat-video-pembelajaran-dengan-tokoh-kartun-menggunakan-plotagon/>, Diakses ١ أكتوبر ٢٠٢٢, pukul ١٩.٢٤

^{٢٨} Uswatun Hasanah, Cara Membuat Video Animasi Dengan Aplikasi Plotagon Studio, <https://gredupedia.id/karya/tutorial-membuat-video-animasi-dengan-aplikasi-plotagon-studio/>, Diakses ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٢, pukul ١٤.٤٠

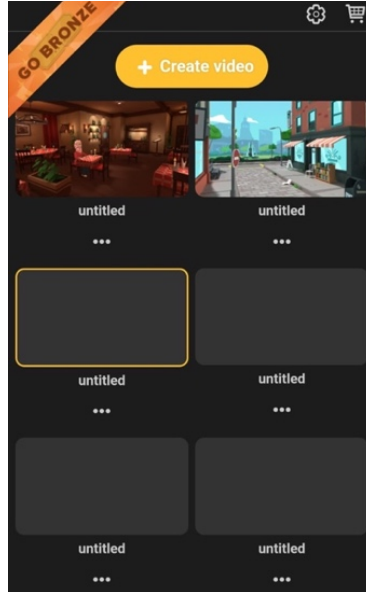
الصورة ٢.٣ تنزيل تطبيق فلوتاغون (Plotagon)



٢. صنع الفيديو

الخطوة التالية هي فتح التطبيق والبدء في إنشاء مقاطع فيديو بقطع *Create Video*”.

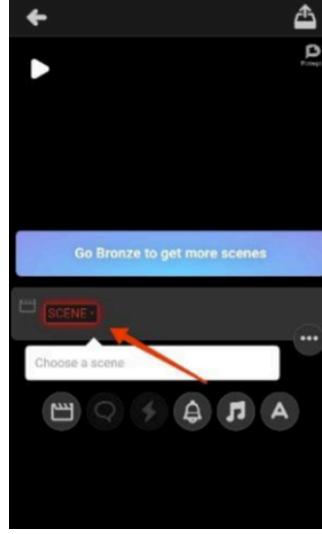
الصورة ٢.٤ صنع الفيديو الرسوم المتحركة فلوتاغون (Plotagon)



٣. اختار المشهد "Scene"

تقطع "مشهد" لتحديد الإعدادات حيث تتم محادثة الشخصية وفقاً للموضوع المطلوب.

الصورة ٢.٥ اختر المشهد "Scene"

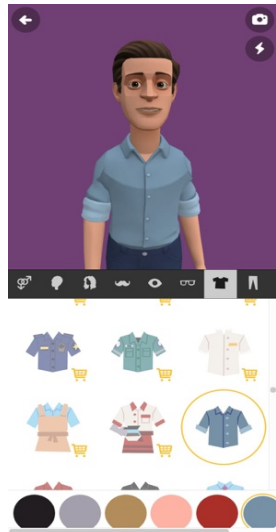


٤. اختيار أو إنشاء شخصيات متحركة

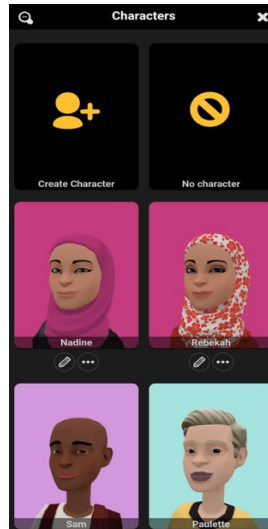
ثم اختر الشخصيات المتحركة المتاحة أو قم بإنشاء شخصيتك الخاصة حسب الرغبة بقطع على "Create Character", ثم ضبط مظهر الشخصية المتحركة بدءًا من الجنس وشكل الوجه والشعر والحجاب ولون البشرة والفم والحواجب والملابس والأحذية والأكسسوارات وأسماء الشخصيات.

الصورة ٢.٦: شخصيات الرسوم المتحركة فلو تاغون

(أ) تكوين الشخصيات (ب) اختيار الشخصيات



(أ)

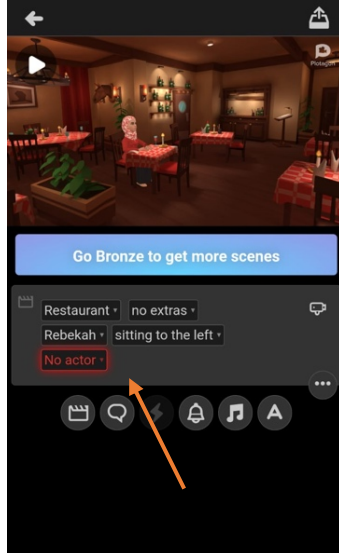


(ب)

٥. تنظم موضع الشخصية في المشهد "Scene"

بعد تحديد أو إنشاء شخصية متحركة, فإن الخطوة التالية هي تحديد موضع الشخصية في المشهد بطرقتك على الزر المجاور لاسم الشخصية المتحركة.

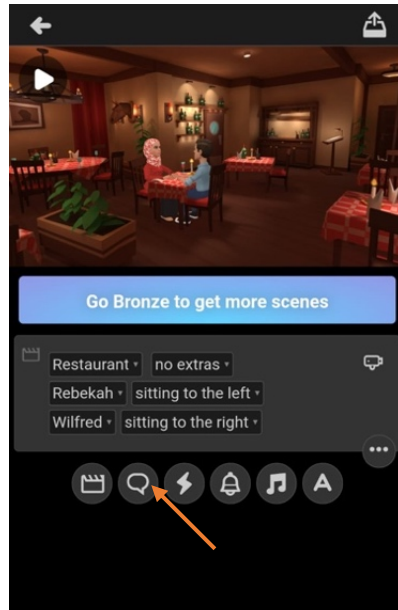
الصورة ٢.٧: تنظم موضع الشخصية



٦. محادثة شخصية متحركة

طرق زر المحادثة لبدء محادثة الشخصيات المتحركة, ثم حدد الشخصية للتحدث.

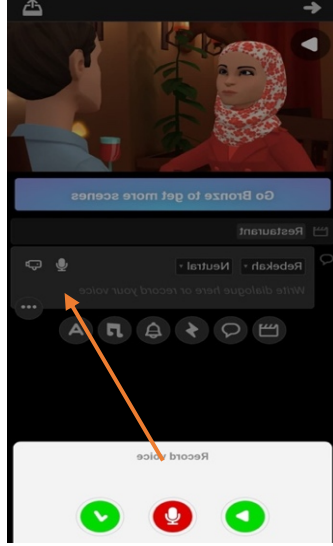
الصورة ٢.٨: محادثة شخصية



٧. تسجيل الصوت

الخطوة التالية هي تسجيل الصوت بضغط زر الميكروفون.

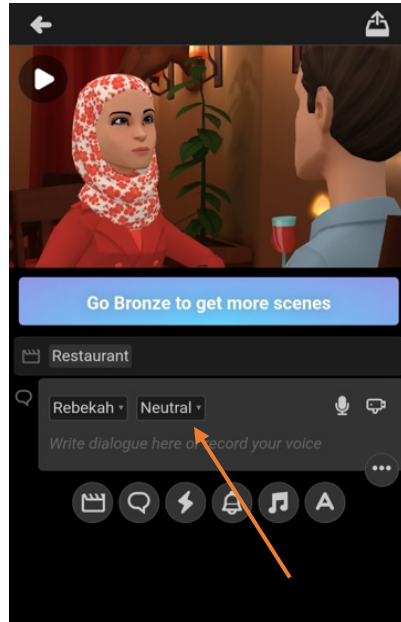
الصورة ٢.٩: تسجيل الصوت



٨. اختيار التعبيرات المتحركة

بعد تسجيل الصوت, فإن الخطوة التالية هي اختيار تعبير (غاضب وحزين وسعيد وغيرها) يتوافق مع الحوار.

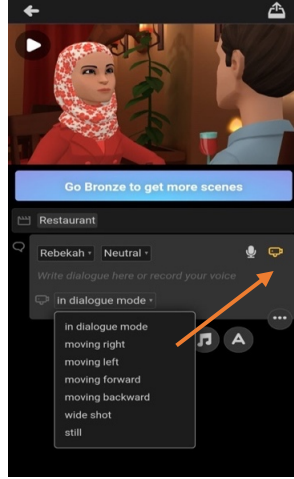
الصورة ٢.١٠: اختيار التعبيرات المتحركة



٩. تنظم اللقطة أو التقاط الصور

تهدف هذه الخطوة إلى جعل فيديو الرسوم المتحركة أكثر تشويقًا. يمكن القيام بهذا الإعداد بضغط الزر الكاميرا في قسم المحادثة، ثم تحديد التقاط الصورة المطلوب.

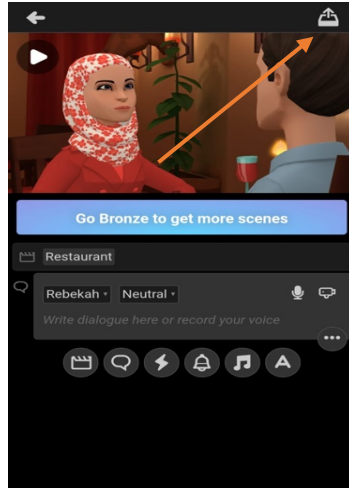
الصورة ٢.١١: ضبط اللقطة



١٠. تصدير الفيديو

بعد اكتمال جميع المحادثات والإعدادات الأخرى، فإن الخطوة الأخيرة هي تصدير الفيديو بضغط الزر "تصدير الفيديو" في الزاوية اليمنى العليا من التطبيق. ثم ضغط الزر "عرض الفيديو (render video)" الذي يظهر، واختار تصدير الفيديو مع ترجمة أو بدون ترجمة.

الصورة ٢.١٢: تصدير الفيديو



هـ. مهارة الكلام

١. مفهوم الكلام

ولا شك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار, لذلك كان الناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة, أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون ومن ثم نستطيع أن نعتبر أن الكلام هو الشكل الرئيس للاتصال بالنسبة للإنسان. ولقد تعددت مجالات الحيات التي يمارس الإنسان فيها الكلام أو التعبير الشفوي فنحن نتكلم مع الأصدقاء ونبيع ونشتري, نسأل عن الأحداث والأزمنة والأمكنة وغير ذلك كلها بوسيلة الكلام.^{٢٩} والمعنى الحوار في اللغوي العام هو مراجعة الكلام والحديث بين طرفين فإذا اضيف إلى الأديان أصبح معناه ما يدور من الكلام والحديث والجدال والمناقشة بين أتباع الأديان, وهذا يدل على أن معناه عام متعدد الأشكال والصور والأنواع بحسب نوعية الكلام والمناقشة.^{٣٠}

٢. أهمية الكلام

يتسم العصر الذي نعيش فيه بأنه عصر الانفجار المعرفي, والثورة العلمية وتطبيقاتها التقانية. كما يتسم بأنه عصر تزايد المطالبة بالعودة إلى فطرة الله في الإنسان, أي العودة إلى الحرية. الحرية المسؤولة, كأسلوب للحياة الإنسانية السوية. وكل هذا يتطلب من الإنسان الذي يعيش هذا العصر أن يفكر فيما يقول وأن ينتقي كلماته وأفكاره, وأن يعرض فكره بصورة منطقية معقولة. وهذا يتطلب أن يخطط الإنسان ويفكر فيما يقول. ولا يمكن أن يحدث هذا إلا بنوع من التعليم المنظم المقصود. ومن أجل ذلك يوجد اهتمام بالغ في كثير من دول العالم بلغة الكلام وبالشروط التي تساعد

^{٢٩} نور هادي, لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها, مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية, مالانق, ٢٠١١, ص.

٤٧-٤٨

^{٣٠} محمد ثابرين, تطبيق الطريقة المباشرة في تعليم الحوار بمدرسة الثانوية الحكومية الإسلامية سيكلي "Sigli", ص. ٨٨

المتعلم على إتقان الحديث في المجالات الحيوية المختلفة. كما يوجد اهتمام كذلك
بكيفية إتقان الحديث وبطرق الإتقان وبوسائل إثارة المستمعين وأخذ رأيهم فيما
استمعوا إليه.^{٣١}

إن الحوار فرع من اللغة الملفوظة أو المكتوبة، وهي واسطة الإتصال والتفاهم
بين الناس. ويمكن تعريف الإتصال بأنه شئ يساعده في نقل معنى أو رسالة من
شخص إلى أخيه، وتكون هذه الرسالة المنقولة أو المتبادلة فكرة أو اتجاهها عقليا أو مهارة
عمل أو فلسفة معين معين حياة أو شئ التي تعتقد البعض في أهمية نقلها وتوصيلة
للآخرين. والاتصال هو جوهر استمرار الحياة الإجتماعية وتطورها وبدونه يستحيل
التفاهم ووجود الفعل المشترك بين أفراد الجماعة. والحوار هو اللفظية أو المنطوقة أداة
من أدوات الاتصال. واللغة اللفظية لكل مجتمع إنساني هي التي تصنع الفكر والعقل،
وهو أساس الإتصال والتخطيط.^{٣٢}

٣. طبيعة عملية الكلام

إن عملية التحدث أو الكلام أو الحوار ليست حركة بسيطة تحدث فجأة. وإنما
هي عملية معقدة وبالرغم من مظهرها الفجائي إلا أنها تتم في عدة خطوات. وهذه
الخطوات كما يلي: استثارة و تفكير و صياغة ونطق.^{٣٣}

فقبل أن يتحدث المتحدث، لابد أن يستثار. والمثير إما أن يكون خارجيا أو
داخليا. ثم التفكير، يبدأ في التفكير فيما سيقول، فيجمع أفكاره ويرتبها يفكر فيها،
والمدرس الواعي هو الذي يعلم تلاميذه ويدربهم على ألا يتكلم أحدهم إلا إذا كان
هناك داع قوي للكلام، إذا كان التوجيه لمن يعتسف الخط عبر سيره في طريق. ثم

^{٣١} علي أحمد مذکور، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، ١٩٩١م، ص. ١٠٦

^{٣٢} محمد ثابرين، تطبيق الطريقة المباشرة في تعليم الحوار بمدرسة الثانوية الحكومية الإسلامية سيكلي "Sigli"، ص. ٨٨

^{٣٣} علي أحمد مذکور، تدريس فنون اللغة العربية، ص. ١٠٩

الصياغة, حيث تنتقي الألفاظ والجمل والتراكيب التي تفي بالمعنى الذي يفكر فيه الإنسان والتداخل يبدو جليا بين هذه المرحلة وسابقتها, إذ إن يفكر فيه الإنسان يتم عن طريق رموز اللغة. ثم تأتي المرحلة الأخيرة, وهي مرحلة النطق. الذي ينبغي أن يكون معبرا ممثلا للمعنى, خاليا من اللحن والخطأ, ويتعين على من يعد نفسه للحديث أن يتندر نفسه ببعض التساؤلات.^{٣٤}

٤. أهداف تعليم الكلام

- من أهم ما نهدف إليه من تعليم الحوار أو الكلام ما يلي:^{٣٥}
- أ) تعود التلاميذ إجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني.
 - ب) تعود التلاميذ التلاميذ على التفكير المنطقي, وترتيب الأفكار, وربط بعضها ببعض.
 - ج) تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ من خلال مواجهة زملائهم في الفصل أو خارج المدرسة.
 - د) تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة تتصل بحياتهم وتجاربهم وأعمالهم داخل المدرسة وخارجها في عبارة سليمة.
 - هـ) التغلب على بعض العيوب النفسية التي قد تصيب الطفل وهو صغير كالخجل أو اللجلجة في الكلام أو الانطواء.
 - و) زيادة نمو المهارات والقدرات التي بدأت تنمو عند التلميذ في فنون التعبير الوظيفي من مناقشة وعرض للأفكار والآراء وإلقاء الكلمات والخطب.

^{٣٤} نور هادي, لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها, مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية, ص. ٥١-٥٢

^{٣٥} نفس المرجع, ص. ٥٣-٥٤

- (ز) الكشف عن الموهوبين من التلاميذ في مجال الخطابة والارتجال وسرعة البيان في القول. والسداد في الآراء.
- (ح) تعزيز الجانب الآخر من التعبير وهو التعبير التحريري مما يكتسبه التلميذ من ثورة لغوية, وتركيبات بلاغية, ومأثورات أدبية.
- (ط) تهذيب الوجدان والشعور لدى المتعلم ليصبح فردا في جماعته الإنسانية.
- (ي) دفع المتعلم إلى ممارسة التخيل والابتكار.